مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث

الموضوع : المرأة العربية وصنع القرار

الرقم :

المصدر : جريدة النهار

موقع الواب : http://www.annaharkw.com/annahar/Article.aspx?id=551600&date=27042015

البلد : الكويت

التاريخ : 27-04-2015

العدد و [ص] :

مطالبات تاريخية لحقوق المرأة السياسية

عادل بدوي

معركة طويلة خاضتها المرأة الكويتية لنيل حقوقها السياسية كاملة سواء بالانتخاب أو بالترشح، تكللت في 16 مايو 2005 باقرار مجلس الأمة منح المرأة حق الترشيح والانتخاب بأغلبية 35 عضوا مقابل رفض 23 عضوا وامتناع عضو واحد عن التصويت لتشرع الأبواب على مصراعيها أمام نحو ممارسة المرأة كامل حقوقها السياسية في الترشح والانتخاب، لكن قبل هذا التاريخ مرت حقوق المرأة السياسية بمحطات عديدة كانت تواجه برفض من قبل النواب المحافظين وأنصار التيار السلفي الذين يرفضون الى الآن منح المرأة حقها السياسي في الترشح وفي نفس الوقت يتصارعون من أجل الحصوص على أصواتها في الانتخابات! وفيما يلي أبرز المحطات والمطالبات بمنح المرأة حقوقها السياسية ترشحا وانتخابا..

–في العام 1971 أعدت الناشطة والمؤرخة الكويتية نورية السداني بوصفها رئيسا للجنة يوم المرأة العربية في الكويت آنذاك مذكرة لرئيس مجلس الامة في 13 يناير من عام 1971 تطالبه باقرار حق المرأة السياسي، وبعد نقاش مستفيض ومطول استمر لثلاث جلسات قرر مجلس الامة عدم الاعتراف بحق المرأة في الانتخاب والترشح.

–في 11 ديسمبر 1972 تقدم النائب سالم المرزوق باقتراح بمشروع قانون يمنح المرأة الكويتية المتعلمة حق الانتخاب ليتكرر مسلسل الرفض حيث لم يحظ الاقتراح بتأييد سوى عدد 12 نائبا فقط.

–في 15 فبراير 1975 تقدم كل من النائبين جاسم عبد العزيز القطامي وراشد الفرحان بأول قانون مفصل يحق للمرأة من خلاله ممارسة حقوقها السياسية ولم يكتب لهذا القانون أن يرى النور.

–في العام 1981 تقدم النائب احمد الفهد الطخيم باقتراح يمنح المرأة الحقوق السياسية المتمثلة في حق الانتخاب والترشح.

–وفي العام 1986 تقدم النائب عبدالرحمن الغنيم باقتراح بقانون يمنح المرأة الحق في الانتخاب والترشح. – في العام 1992 تقدم النائب حمد الجوعان باقتراح بقانون يمنح المرأة حقوقها السياسية كاملة ويخفض سن الناخب الى 18 عاما وخلال نفس الفصل التشريعي في عام 1994 تقدم النواب علي البغلي وعبدالمحسن جمال وعبدالله النيباري وجاسم الصقر باقتراح تمنح المرأة بموجبه جميع حقوقها السياسية في البلاد

-في العام 1996 تقدم النائبان صلاح خورشيد وعباس الخضاري باقتراح لاعطاء المرأة حقها السياسي في الترشح والانتخاب.

-خلال مجلس 1999 قام سمو امير البلاد الراحل الشيخ جابر الاحمد الصباح رحمه الله بابداء رغبة باقرار الحقوق السياسية للمرأة في الترشيح والانتخاب لمجلس الامة اعتبارا من انتخابات عام 2003 وقد أقر مجلس الوزراء مرسوم قانون حقوق المرأة السياسية ولكن للأسف لم تحظ تلك الرغبة بقبول اغلبية نواب مجلس الامة وسقط المشروع الحكومي بفارق صوتين! - في العام 2003 اقر مجلس الوزراء في 2003/5/11 تعديلات على قانون البلدية تمنح المرأة على اثرة تمثيلا في المجلس البلدي ترشيحا وانتخابا وتعيينا وفي العام 2004 احالت الحكومة الى مجلس الامة مشروعا ينص على تعديل قانون انتخاب اعضاء مجلس الامة.

-في 16 مايو 2005 وبعد طول انتظار اقر مجلس الامة منح المرأة كامل حقوقها السياسية في الترشيح والانتخاب وبأغلبية تمثلت في تأييد 35 عضوا مقابل رفض 23 عضواً ليصبح الباب امام المرأة مشرعا لممارسة كامل حقوقها السياسية في البلاد.

-وافق مجلس الوزراء في 5 يونيو 2006 على تعيين امرأتين من بين ست شخصيات لعضوية المجلس البلدي لأول مرة في تاريخ الكويت وهما الشيخة فاطمة الصباح والمهندسة فوزية البحر تلا ذلك مشاركة المرأة مرة اخرى في الانتخابات التكميلية للمجلس البلدي في 26 يونيو 2006 عبر خالدة الخضر التي حاذت على 120 صوتا والمهندسة جنان بوشهري. - تمكنت المرأة للمرة الأولى من ممارسة حقها في الترشيح والانتخاب من خلال الانتخابات التكميلية للمجلس البلدي في ابريل 2006 بعد خلو مقعد رئيس المجلس آنذاك عبدالله المحيلبي اثر توزيره اصبح امام المرأة فرصة سانحة على خلفية منحها حقوقها السياسية في 2005/5/16 بأن تترشح لهذا المقعد الشاغر وكانت المرشحة جنان بوشهري صاحبة السبق حيث حصلت على المركز الثاني بعدد اصوات 1807 أصوات من اصل 28188 صوتا وهم مجموع عدد الناخبين وهو ما يمثل نسبة 6 في المئة من الناخبين و17 في المئة من المقترعين وحصلت المرشحة خالدة الخضر على 79 صوتا.

-عام 2008 شهد أول تجربة فعلية لدخول المرأة الى معترك الانتخابات اذ ترشحت 27 امرأة عن الدوائر الخمس وكان لترشح المرأة التأثير الواضح في سلوك الناخبين واعادة النظر مرة اخرى في ان تكون المرأة نائبة في البرلمان تشارك الرجل سن القوانين وتكون جهة رقابية على العمل الحكومي وفي هذه الانتخابات ابلت المرأة بلاء حسنا، وتعتبر هذه النسب بالنسبة لمشاركة المرأة لأول مرة في المعترك الانتخابي نسبة جيدة جدا خصوصا ان منطق انتخاب المرأة كان قبل ذلك مرفوضا تماما فما بالك لو كانت مرشحة.

-في العام 2009 حدث انجاز تاريخي حيث تكللت رحلة الكفاح الطويل بوصول اربع نائبات الى قاعة عبدالله السالم (معصومة المبارك- أسيل العوضي- سلوى الجسار- رولا دشتي) وبوصول هؤلاء النسوة الأربع الى الكرسي الأخضر يكون وصل قطار النضال الأنثوي الى محطته الأخيرة بعد ان امتدت رحلته منذ منتصف السبعينيات وجاءت النتائج مفاجئة وسارة على الصعيد النسائي الكويتي والخليجي.